إلى أقبح المعارضين

فيصل الصوفي

رفعوا شعار « الثورة الشبابية الشعبية السلمية» استبشروا بالهجوم الإرهابي على جامع النهدين الذي كاد يزهق أرواح مئات الأشخاص . أولهم رئيس الجمهورية - وإدخال البلاد في حرب أهلية حقيقية.. هللوا وكبروا لذلك من على منبر الجمعة في شارع الستين..

ومساء اليوم التالي عندما علموا أن رئيس الجمهورية سافر إلى الرياض لاستكمال العلاج ملتحقاً بكبار قيادات الدولة الذين أصيبوا في الهجوم أقاموا الأفراح في ميادينهم تلذذاً بمأساة إنسانية.. أي أخلاق هذه ؟

ثم قالوا: لقد رحل .. وإذا عاد سوف نمنع عودته..!

بالله عليكم .. أهذا منطق معارضين سياسيين، ومنطق مقاومة سلمية ، أم منطق قطاع طرق ومجرمين؟ ثم كيف ستمنعون عودته .. هل بالانقلاب العسكري أيها الأدعياء الذين ملأتم البلاد ضجيجاً عن السلمية والديمقراطية.. أم بالاستيلاء على الجو والبر والبحر..؟.

× تمنون أنفسكم أماني لا أمل فيها.. رئيس الجمهورية لم يرحل.. بل ذهب لاستكمال العلاج في الرياض وسيعود فور تماثله للشفاء.. سيعود ليمارس منصبه كرئيس جمهورية منتخب وقائد أعلى للقوات المسلحة.. ومكركم في مغازلة نائب رئيس الجمهورية مكر تحيق عاقبته بكم.. فالمناضل عبدربه منصور هادي نائب رئيس ومفوض من قبل الرئيس ليقوم بمهامه في غيابه المؤقت .. ومنصور يقوم بذلك فعلاً وهو يدرك مسؤولياته المحددة في الدستور.. وها هو يثبت لكم ذلك ويخيب آمال المرضى عقلياً و نفسياً.

طريقة واحدة لا ثاني لها لكي تمنعوا الرئيس من العودة إلى منصبه .. وهي الانقلاب العسكري، وفي التاريخ اليمني سابقة بهذا الشأن عندما تآمرت مجموعة ٥ نوفمبر١٩٦٧ م على الرئيس عبدالله السلال حيث انقلبت عليه وسيطرت على السلطة أثناء قيامه بزيارة خارجية.. لكن ليس بوسعكم ذلك اليوم .. فالزمن قد تغير وموازين القوى والأساليب تغيرت .. يعني .. ابيسوا!

× احتفلوا بالمآسي الإنسانية .. ابتهجوا برحيل لا وجود له إلا في أذهانكم السيئة وأوهامكم التعسة ..ارقصوا على الجثث .. وسايروا أهواءكم في أنكم وحدكم موجودون على هذه الأرض.. أشبعوا غروركم قدر ما شئتم..

الرئيس والقيادات الأخرى التي استهدفت في الهجوم الإرهابي .. سوف تعود إلى مواقعها .. سوف يعودون .. وسوف يستقبلون استقبال الأبطال .. ففي البلد شعب ودولة ذات شرعية.. كل هيئاتها الدستورية لا تزال تتمتع بالشرعية.

ويا قوم اعقلوا .. عودوا إلى رشدكم إذا بقي لديكم شيء من عقل ورشد.. والسلام.

الوطن في ظل الديمقراطية والوحدة

أحمد الكاف

■ عقب سقوط الإمامة ورحيل الاستعمار تطلع شعبنا نحو الأمن والاستقرار والبناء والإعمار والتقدم والأزدهار في ظل عهد ثورته وجمهوريته واستقلاله، بيد أن الوطن شهد آنذاك أحداثاً سياسية صعبة نتيجة للموروث الإمامي والفكر الاستعماري والسلاطيني، فمن احتدام الصراع بين الجمهوريين وبقايا فلول ومرتزقة الإمامة في ما عرف بالشمال سابقاً مروراً باحتدام الصراع بين الثوار أنفسهم فيما عرف بأحداث أغسطس٦٨ م، وفيما كادت صنعاء أن تسقط في قبضة فلول الإمامة إبان حصار السبعين، إلا أن الشعب لثورته وجمهوريته، بيد أن الصراع لم ينته إلا بالمصالحة الوطنية عام٧٠ م ورغم تأثر المنطقة العربية إبان الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي قبيل الأحداث لم يسلم وطننا من ذلك، ففي حين أشتد الصراع بين الجبهتين القوميين والتحرير فيما كان يسمى بالجنوب سابقاً جاءت مفاوضات القاهرة بينهما ليرحل أحدهما ويبقى الآخر بيد أن الصراع السياسي المنفجر آنذاك داخل كل شطر امتد إلى مواجهات مسلحة بين الشطرين فيما عرف بحرب ٧١ ك ثم اصتدم الصراع مرة أخرى داخل كل شطر، ففي الجنوب سابقاً أقصي أول رئيس للجنوب على يد رفاقه فيما عرف بالثورة التصحيحية عام٧٠ م ليستمر مسلسل الصراع الدموي مروراً باغتيال محمد صالح مطيع وزير الخارجية وصولاً إلى اغتيال سالم ربيع علي وحتى إقصاء عبدالفتاح إسماعيل ونفيه قسراً إلى موسكو وظل الصراع حتى تفجرت الأحداث الدامية التي شهدها الجنوب سابقاً ظهيرة الاثنين الـ١٣ من يناير٨٦ م.

فيما شهد الشمال سابقاً حركات انقلابية بيد أن الوطن كان على موعد جديد وإشراقة عهد مشرق وجاء ذلك حينما تقدم أحد أبطال الوطن المغاوير صوب مجلس الشعب التأسيسي آنذاك حاملاً كفنه على كتفه ليؤدي اليمين الدستورية كرئيس لما عرف بالشمال سابقاً، وفي ظل ظروف سياسية صعبة وسط تساؤل العديد من أبناء الشعب فقيل ماذا عساه أن يفعل في ظل هذه الأحداث الجسام وحتى قيل: دعوه يعمل وآخرون ترقبوا ما ستسفر عنه الأيام.

بيد أن الرئيس أدرك بحكمته الثاقبة حاجة الوطن لكافة أبنائه بدون استثناء وعلى مختلف توجهاتهم السياسية والفكرية فكان قراره التاريخي في عام٧٩ م بتشكيل لجنة الحوار الوطني وضمت كافة الاتجاهات السياسية وانبثق عن هذه اللجنة مشروع ميثاق وطني حظي بقبول الجميع ولم يكن الشعب والذي يعد مصدر السلطات في ظل عهده الجديد مغيباً عن صنع مستقبله الجديد، فقد شارك الشعب في عملية الاستفتاء على هذا المشروع وفي أول تظاهرة ديمقراطية لانطلاق مسيرة بناء دولة المؤسسات الدستورية وكخطوة أولى لتشكيل كيان شعبي عقد في صنعاء.

من أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة

حسن طه الحسني

.. المسلم يتميز عن غيره بدماثة الخلق وحلاوة المنطق وحسن التعامل مع الآخر من بني جنسه من البشر يسعى إلى التغيير بالتعبير السليم دون إيذاء أو جرح مشاعر الآخرين بأسلوب أدبي وأخلاقي والمسلم ليس بلعان ولا طعان ولا بذيئ ولا فاحش ولا متفحش يقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (إن الله يبغض الفاحش البذيء).

ومن خلال التعامل السلس هو الدليل على أن باطن وظاهر المسلم سواءً يترجم بلسانه الحقائق الكامنة في نفسه فلا يشتم أحد من الخلق ولا يقذف إنسان بفحش القول ولا يلقي التهم على إخوانه وبني جنسه دون دليل أو برهان ولا يسعى في قتل النفوس المحرمة فهو رحيم بإخوانه حريص ألا يجرح أحداً منهم بكلمة نابية أو بذيئة أما المسلم الضعيف الإيمان فهو متقلب في آرائه وأفكاره تجده مهزوز العقيدة يسعى إلى الحزبية الضعيفة بكل ما أوتي من قوة وثقافة خصم ألد شديد الخصومة لأتفه الأسباب تعجب من طرحه وأقواله وتستحسن وعند التطبيق تجده ينقلب عن وجهة نظره ويغضب من أجل مصلحته ويسعى بجد واجتهاد من أجل تنفيذ ما أراد يطلق لسانه بالشتم والسباب وبأقذع الألفاظ دون حساب أو احترام لصغير أو كبير وعليات القوم عنده وسوقتهم سواء من نظرته القاصرة حاقد القلب سعيه في الأرض فسادا وافسادا وصدق الله القائل في محكم القرآن: (ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالأثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) »٢٠٤- ٢٠٦ البقرة«.

قال المفسرون ومنهم الخليل أن الخصم مفرد وجمعه خصم وهو الألد الشديد الخصومة وهو رجل ألد وامرأة لدا وهم أهل لد قال الشاعر:

وألد ذي حنق عليا كأنما
تغلى عداوة صدره في مرجل

جاء في صحيح مسلم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن ابغض الرجال إلى الله الألد الخصم وهؤلاء لم يكتفوا بالبذاءة التي تخرج من ألسنتهم ويسطرونها بأقلامهم بل تعدى الأمر إلى كبيرة من الكبائر وهو القتل والسعي في الأرض فساداً ووصلت الدناءة والخسة إلى التعدي على رئيس الدولة وبعض أركان النظام داخل مسجد دار الرئاسة في الشهر الحرام وفي يوم الجمعة أفضل الأيام عند الله ونجى الله فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح من كيدهم وخبثهم وما دبروه ودخلوا في لعنة الله وغضب الشعب عليهم وننتظر قول كلمة الفصل فيهم وأمرهم مردود على القضاء لمعاقبتهم وفق شرع الله وحكمه واللسان هو الستار الذي يحجب هوى الروح والكلمة الطيبة السلسة المفيدة في المصلحة والمطلوبة في كل مجتمع وعلى كل المستويات طريقها إلى القلوب والأعماق تحرك في كل مؤمن وطني غيور كوامن الخير في داخله وتنزل على القلوب بردا وسلاما فتمسح ما قد علق بها من أدران الحياة الكئيبة وتغرس في الأعماق الرفق والحب والولاء والتعاطف والسلوك الطيب والإخاء أما الكلمات النابية الجارحة للمشاعر فهي غير مطلوبة لأنها في الأصل جافة تهدم السلوك والأخلاق وتقطع الروابط الأخوية وتثير كوامن الحقد والشر والكراهية للآخرين إلى جانب نشر العداوة والبغضاء والقطيعة ومعها تتوسع دائرة الظلم ولو لاتفه الأسباب فيغيب عن المجتمع التآلف والتعاون وتختفي العدالة المطلوبة والرحمة ويظهر الخوف بدل الأمن والبغض بدل المحبة وتحل الفرقة والشتات بدل الالفة والاجتماع والسفهاء من الناس موجودون في كل زمان ومكان وفي كل دولة ومجتمع وحزب وقبيلة وعشيرة وفخذ وبيت وأسرة وأقصد هنا بالسفهاء من الناس هم كل من يعادون أوطانهم وولاة أموره ويتنكرون لدينهم فمنهم من يكتب بقلمه ويخرج ما في قلبه من حقد وخبث وفساد الطبع والأصل الضعيف ويسطره على الورق الأبيض الناصع فيحوله إلى سواد مظلم كقلبه الأسود الذي لا يدخله نور ولا تسكنه رحمة بأحد ومنهم إخوان لنا في العقيدة نعيش معا على أرض السعيدة نتقاسم العيش والماء ونتنفس الهواء في أرض واحدة وتحت سماء واحدة هي اليمن السعيدة ولكن توجههم السياسي والأخلاقي مخالف لما عليه السواد الأعظم من اليمنيين وهم متواجدون في صفوف المعارضة أحزاب اللقاء المشترك إخواننا في العقيدة والبعض الآخر منهم مندسون في وسط الشباب المطالبين بحقوقهم المشروعة ووجد هؤلاء لأنفسهم متنفساً ولأقلامهم صفحات وابتليت بأقلام مترهلة أمثال هؤلاء تنفث كل ما في قلبها من خبث وحقد كالأفعى حين تخرج مخزونها من السم الخبيث لتقتل كل من يقع في فخها ولم يسلم من أقلام هؤلاء وبذاءتهم ودناءة أخلاقهم أي حزب أو شخص من القاعدة العريضة إلى قمة رئاسة الدولة والحزب الحاكم مدنيين وعسكريين حتى أطلقوا على جنودنا وضباطنا الذين يحمونهم في ساحة التغرير وفي المظاهرات العبثية واطلقوا عليهم بلاطجة النظام وأزلام النظام ومن أقوالهم على زعيم اليمن ربان السفينة وولي نعمتهم أقوال سيئة ولو ألقيت في مياه البحر لغيرت لونه وطعمه بعد أن فقدوا شعبيتهم وشرعيتهم وتوازنهم ولفظهم الشعب بأكمله من صنعاء إلى عدن ومن ريمة إلى صعدة ومن المحويت إلى حضرموت وحوصروا في زاوية التغرير إلى أجل قريب.

وهنا لن أرد على هؤلاء لأنهم إخواننا في العقيدة ولن نكون سفهاء وسنلتزم الصمت لأن الصمت أبلغ جواب وحكمة الحكماء يتحلى به عليات القوم وكل وعاء بما فيه ينضح ولكن من باب إسقاط الواجب تجاه هؤلاء إخواننا الخارجين عن سلطان الأمة ووحدتها وما أجمعت عليه أذكرهم أن من سب أو شتم أو قذف أو أهان سلطان الله نطقا أو كتابة أو إعلاما فهو مهان في الدنيا والآخرة والجزاء من جنس العمل فالسب والشتم والقذف واتهام رئيس الدولة بما هو براء منه من تهمة باطلة ومنطق كاذب.

وصدق الله في قرآنه الكريم: (كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولوا إلا كذبا) وهي في الحقيقة أرادوا بها التضليل والتغرير داخل ساحة التدمير وشاهدة الزور لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم في مسند الشهابي: (يبعث شاهد الزور يوم القيامة مولغا لسانه في النار كما يولغ الكلب لسانه في القذر) وأمثال هؤلاء كثر محصورون ويجب معاقبتهم وخصوصا أن التعدي وصل ذروته وأثبتوا للعالم أنهم هم الذين يسعون في الأرض فسادا بسفك الدماء وقتل الأبرياء فالاعتداء قد استهدف رئيس الدولة وأركان نظامه داخل بيت الله يوم الجمعة بأسلحة تذيب الحديد نتج عنها قتلى وجرحى وإن قتل الآمنين وتهجير الساكنين من مساكنهم والاستيلاء على منشآت الدولة لا يليق والأمر جد خطير وما قاد به أولاد الشيخ المرحوم عبدالله بن حسين الأحمر من قتل للأبرياء وتدمير للمنشآت داخل حي الحصبة يدل على العصبية الجاهلية ورحم الله الشيخ عبدالله الأحمر الذي كان يملك عقلا وحكمة توزن بالجبال الشاهقة وكان يحمل بين صدره قلبا رحيما يرحم به الفقراء والمساكين من أبناء جنسه ويعطيهم بسخاء رصيده عند الله من الخير وفير مالا نقدر على حصره وليت أبناؤه ورثوا عنه أبجدياته وحافظوا على ثقله ومكانته داخل اليمن وخارجه.

وواجب رئيس الدولة بعد أن يخرج معافى أن يعاقب كل قاتل ومعتدٍ على المال العام والخاص وأن يحيل القتلة إلى القضاء العادل وفق شرع الله والناس في شرع الله سواء كبيرهم أو صغيرهم وصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من أكرم سلطان الله في الدنيا أكرمه الله في يوم القيامة ومن أهان سلطان الله في الدنيا أهانه الله يوم القيامة).

نحن والوطن بخير

عامر محمد الفائق

يوم امس وبالبساطة التي اعتاد اليمنيون أن يعبروا بها عن مشاعرهم جاء تعبيرهم عن فرحهم بمناسبة نجاح العملية الجراحية ولفخامة رئيس الجمهورية والتي أجريت في الرياض باطلاق الألعاب النارية والأعيرة من مختلف الأسلحة الخفيفة.. وكانت أحاسيسهم السعيدة تعبر عن اطمئنانهم جميعا على سلامته بعد محاولة يد الغدر الجبانة استهدافه وكبار قادة الدولة..

يافخامة رئيس الجمهورية الحمد لله على سلامتك قالها لك كل اليمنيين من قلوبهم لأنهم شعروا مع عودتك بعودة الهدوء النفسي والاطمئنان والاستقرار.. وقالوها بطريقتهم : ما دمت بخير فنحن بخير نحمد الله عز وجل على نجاح العملية الجراحية ونشكر الله الذي شملك بلطفه ورعايته.

فمنذ أن غادرت أرض الوطن والقلوب ترافقك بالدعاء الصادق بأن يمن الله عليك بالشفاء ويعيدك إلى ارض الوطن سالما، فقلوبنا جميعا تزهو فرحا بسلامتك وترقب بشوق بالغ رؤيتك وأنت في أتم الصحة والعافية.

حمداً لله على سلامتك قالها لك كل اليمنيين لأنهم عندما شعروا بحقيقة هذه الأزمة الراهنة ومن يقف وراءها تأكد إحساسهم بأن الأزمة مهما طالت فسوف تحل في النهاية وبوجودك أنت، وتأكد شعورهم بأنهم أيا كانوا ومهما كان موقعهم لن يستطيعوا التمادي في غيهم لأنهم يعلمون جيدا بأن هناك من يتابعهم ويراقبهم ينتظر أن يستفيقوا ويعودوا إلى رشدهم، فإذا لم يعودوا إلى رشدهم كنت أنت يد الشعب اليمني كله، يده التي ستمتد في الوقت المناسب لتحق الحق، ومن خلفك شعب عظيم ثبت وصمد واستمر صموده لحين عودتك.

أرفع أكف الدعاء لله العلي القدير أن يحفظك رئيساً لنا وأسأله سبحانه أن يبقيك قائدا ذخرا لنا ولامتنا العربية والإسلامية وأن يديم على وطننا الغالي الأمن والاستقرار.

من أجل اليمن!!

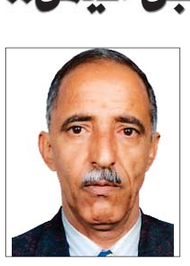

يحيى محمد العلفي

.. جميع أبناء اليمن على اختلاف مشاربهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية - يعيشون هذه الأيام حالة من القلق والفزع والترقب والانفعال - لما آلت إليه الأوضاع من تطور مريب نتيجة لترسبات أفرزتها الأزمة الراهنة والتي فجرت حرب الاستفزاز التي أشعلتها عصابة الدمار والقتل والتنكيل في حي الحصبة بأمانة العاصمة في مواجهة النظام والقانون وعصيان الدولة والخروج على كافة الأعراف والمعتقدات والقيم الإنسانية التي يؤمن بها ويحترمها كل أبناء الشعب اليمني ، بمن فيهم أولئك النفر من الناس الذين يدعون لأنفسهم حق المعارضة وأحقية المطالبة بالتغيير عن طريق الاعتصامات والمظاهرات التي كفلها الدستور في إطار القانون وبما لا يخل بالأمن والاستقرار ، حيث أكدت الأحداث الأخيرة أن بلاطجة المشيخات الجدد وتجار الحروب من لا يروق لهم العيش والحياة إلا في ظل مثل هذه الأوضاع غير المستقرة حتى يتمكنوا من الانقضاض والقضاء على كل شيء جميل في هذه البلاد ويفترسوا كل ما لذ وطاب من خيرات هذه الأرض لحسابهم وحدهم ويحرموا على أبناء الشعب الانتفاع بما تجود به بلادهم.

وهكذا نجد أنفسنا في يمن الإيمان والحكمة - في غضون بضعة أيام - ضحية هذا التهور الطائش والجنون المعتوه لصبية لم يعرفوا بعد المعاني الحقيقية للمواطنة وحب الوطن وأن التضحية والفداء من أجل اليمن .. يهون على جميع أبنائه الشرفاء الأوفياء وأن الوقوف صف واحد هو ما يعم أرجاء الوطن الحبيب في مواجهة التحديات مهما بلغ شأفها من الصلافة والتهور والانتحار ، حتى صار من غير المنطقي ولا المقبول شرعا ودينا وقانونا أن تصل عنجهية هؤلاء المتآمرين الانقلابيين إلى حد الاعتداء الغادر على بيت من بيوت الله في يوم من أيام الله العظيمة - في يوم جمعة رجب - حين أقدم هؤلاء على ارتكاب جريمتهم النكراء بضرب جامع النهدين وقت صلاة الجمعة الذي كان يؤدي فيه المصلون صلاتهم ومعهم رئيس الجمهورية فخامة الرئيس الرمز المناضل علي عبدالله صالح وكبار رجالات الدولة ما أدى إلى استشهاد إمام وخطيب الجمعة وكوكبة من ضباط وأفراد الحرس الخاص.

ولا أدل على بشاعة هذا العمل العدواني والجريمة البشعة ما اسمر أن الغادرين من تصوير ماكر لزيادة حدة الفوضى والانفلات الأمني والسياسي والاقتصادي بما يمكنهم - كما توهموا - من الانقضاض على السلطة واعتلاء كراسي الحكم وفق مفهوم التغيير الذي يرسمونه .. وتبقى ثورة الشباب واعتصاماتهم الطويلة عبارة عن شماعة يعتلي على دندنة نغماتها أولئك الانقلابيون الذين لا يفقهون في السياسة سوى التآمر والنهب والتفيد والقتل والخراب والتدمير.

بيد أن الله سبحانه وتعالى قد خيب أملهم وأفشل مخططهم وفضح أمرهم بنجاة رئيس الجمهورية ورجالات الدولة مما رموا إليه من تلك الفعلة الشنيعة - ليحيا الوطن ووحدته بحياة قائده الفذ وأبنائه الأوفياء - وتصبح الجريمة وصمة عار في جبين العملاء.